قد اشتقنا لرؤيتهم أو اشتاقوا لرؤيانا

حسن الحظيم

البرغوث فى الأذن

برغوثةٌ دخلت ليلاً الى أذنى ... تظنّها لفنونِ القفزِ ميدانا

حتى اذا حاولتْ قفزاً بساحتها ... ظلّتْ تصادم كثبانا وجدرانا

وكم هوت وهى حَيْرَى ضمنَ أوديةٍ ... حتى اكتستْ من صماخِ الأذنِ قصابَا

ضلت عن الباب لا تدرى الطريقَ لها ... حارت باذنى ومنها عدتُ حيرانا

تحاولُ المشىَ فيها ثم يمنعُها ... تعوُّدُ القفزُ أشكالاً وألوانا

لا تحسن القفزَ أو مشياً وليس لها ... عكازُ سير تحاكى فيه عميانا

ولو حوتْ أىَّ عكازٍ أينفعها ... إن ظلَّ يخبط ودياناً وكثبانا ؟!

وهل سينفعها العكازُ إن زلقتْ ... فى سفح وادٍ فلافتُ فيه وديانا

وربما حفرتْ عكازها جدثاً ... بين الصماخ فتكسى منه اكفانا

حتى تجىء ليوم الحشر مضحكةً ... مِن حُمر أثوابها أهلا وجيرانا

ظللتُ أصرخُ منها وهى فى أذنى ... لا كانت الأُذنُ ، والبرغوثُ لا كانا !

يَعْيى عن القفزِ حتى يرتمى تعباً ... حتى إذا كدتُ أغفى هاج غضبانا

يبقى يحرّك رجليه وإنْ عجزا ... حينا عن القفز حتى ظنّ وسنانا

يروم مَصَّ دمى حيناً فيمنعُه ... مُرّ الصماخِ فيلقى منه أشجانا

يروم مصَّ مى ظلما بلا ظما ... فالحقدُ أشعل فى جنبيه نيرانا

كأنما أنا قد أدخلته أذنى ظلماً لأبقيه فى السجن أزمانا !
فشار للسجن يبغى أن يمصَّ دمى إذ خالنى حولَ باب السجن سجّانا
لو قيل لى ما هو البرغوثُ قلتُ لهم : لا يشبهُ الإنسَ لكنْ يشبه الجانا !

طرابلس الشام : أحمد الصافى

مسعود

قصة شعرية مسرحية مصوَّرة فى أربعة فصول مع مقدمة وتلخيص ،
تأليف محمود ابو النجاة . ١٣٠ صفحة بحجم ١٢ × ١٥½ سم .
طُبعت بمطبعة دمنهور الصناعية . ثمنها خمسون مليماً .

المؤلف الفاضل صاحب هذه الرواية من الشعراء المحافظين الذين يُضرب لنا بهم المثل فى البراعة والغيرة على اللغة العربية كلما أُنكر علينا روح الابتكار ، وقد حاول أن ينظم دراما ولكن خانه الحظ فأخرج مجموعة من الشعر الفكاهى من غير أن يشعر ...

عند ما يريد الناقد نقد القصة الشعرية المسرحية عليه ان يقسم نقده إلى قسمين : (١) الحبكة المسرحية و(٢) الشعر وأسلوبه ولغته .

(١) الحبكة المسرحية :

أورد المؤلف فى ذيل قصته ملخصاً منثورا للقصة يقع فى ثلاث صفحات ، وعندى ان القصة غير صالحة للمسرح ، وأحسب انها حكاية ريفية صغيرة . وما كان أجدر بمؤلفها ان يكتفى بنشر هذا الملخص المنثور فى إحدى الصحف الاسبوعية على أنها قصة ريفية معتادة على الأكثر ، فيكفينا مؤونة قراءتها ونقدها . فالقصة خالية من